

■ بشارات هجر جديد ■

مصنعه والطالب في مدرسته والجندي في دبابته.
وإسرائيل لن تجنح للسلام إلا كلاماً.. لأنها لا تريد أن تبدد
فرصة الحلف الكوني الذي يقف وراءها.. ولا تريد أن تبدد تفوقها
في السلاح والعتاد.. ولا تريد للألة العسكرية التي كدستها أن
تصدأ في مخازنها.

إسرائيل لن تضيع هذه الثروة العارضة من الإمكانيات،
فالظروف لا أمان لها وهي تتبدل بسرعة.

وإذا طال الأجل واستمر تسلسلها وتدخلها وضغطها وتآمرها
وتخايرها فإن هذه المساندة العالمية سوف تتحول إلى ضيق ثم
تبرم ثم ينقلب الحلفاء الخلاء إلى أعداء.. فالتسلل والتدخل
والتجسس الإسرائيلي الذي لم يستثن الحليف الأمريكي والضغط
الصهيوني الدائم على الأصدقاء قبل الأعداء سوف يأتي بعكس
نتيجته مع الوقت ومع استمرار هذه «الردالة والغلاسة».

وهناك دائماً قشة إذا تجاوزها الميزان سقطت الكفة.
وإذا طال الوقت فلن تجرى المقادير لصالح إسرائيل فقد طفح
الكيل من مطالبها التي لا تشبع، وأطماعها التي لا تهدأ وبلطجتها
التي تجاوزت الحدود.

وسوف ينقلب ربيع علاقاتها إلى شتاء وسوف تتجمد أطماعها
في ثلاجة، وسوف تنقبض عنها الأيدي التي كانت تعطي في
سخاء.. ولهذه الأسباب فإن إسرائيل لن تدع الطبخة تبرد
«وتبوخ».

ولهذا لا بد أن تلعب لعبتها وتنتهي موضوعها بخبطة واحدة..
فهى فى حالة تسارع إذا توقف سوف تفقد جميع المكاسب التي
راهنّت عليها.

والظالم لا يملك إلا أن يحمى نفسه بظلم أكبر كلما استشعر